

Distr.: General
8 December 2011

Original: Arabic

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ والموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع، والتنمية، والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من المنظمة الدولية للسلام والتنمية، والمنظمة النسائية للتنمية وبناء القدرات، وهما منظمتان لهما مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



بيان

في ما يلي قصة مزارعة ريفية تحولت من الفقر إلى الإنتاج إلى موقع اتخاذ القرار: تسكن المزارعة بتول الطيب في قرية سرحان بمنطقة ريفية بولاية الجزيرة في السودان. وهي لم تتمكن من مواصلة تعليمها بسبب وضع الأسرة المادي. وقد تزوجت وأنجبت خمسة أطفال.

وبمارس أهل المنطقة الرعي والزراعة. وكانت بتول الطيب تعمل أجيرة في الحقول، وكانت متفانية ومتقنة لعملها مما أكسبها خبرة من غير رأس مال. ثم بدأت تشارك في مشاريع التنمية التي توفرها منظمات المجتمع المدني وتكافح الفقر. وحصلت على منحة بدئية فاستأجرت قطعت أرض وزرعته. وتمكنت من إنتاج محصول وفير من الذرة در لها دخلا كبير تمكنت به من شراء ثلاثة أفدنة. ثم أصبحت من ملاك الأراضي بعد أن كانت أجيرة.

وانتقلت بمشروعها بعد ذلك إلى مستوى أكبر فتوسعت في الزراعة بمساعدة من أسرهما. وأصبحت تزرع الفول السوداني والقمح والقطن وكذلك بعض المحاصيل الغذائية الأساسية كاللوبيا وبعض الخضروات كالبنامية. وقد أدى تفانيها إلى زيادة الإنتاج عاما بعد عام. وكحافز لعملها المتميز منحها البنك الزراعي السوداني جرارا بأقساط مريحة مما ساعدها على تطوير زراعتها واستثمارها. واستغلت رأس مالها الإضافي فاشتريت مزيدا من الأراضي حتى أصبحت تمتلك ١٥ فدانا وأصبح إنتاجها يزيد عاما بعد عام بحيث أصبحت تمتلك حاصدين.

وتزرع بتول الطيب هذا العام ٢٥٠ فدانا بالقمح. وقد حصلت على البذور والأسمدة بتمويل من مشروع الجزيرة والبنك الزراعي السوداني. وقد ساهمت مساهمة كبيرة في توفير الأمن الغذائي في المناطق الريفية ودر عليها تسويق المحاصيل مبلغا كبيرا من المال جعلها معروفة على نطاق المنطقة المحلية والولاية. وهي تساهم الآن في التنمية الريفية بتمويل مشاريع الأعمال الصغيرة، وتمكين نساء المنطقة المحلية، والعمل كعضو فاعل في اتحاد المزارعين.

ومنذ أن كانت بتول الطيب أجيرة في الحقول كانت لها مساهمات واضحة في مجتمعتها وكان لها دور فعال في رابطات العاملات. بل إنها كانت رائدة العمل الطوعي في القرية مما جعلها محبوبة في المجتمع ومما أدى إلى ترشيحها كممثلة للمرأة في البرلمان. وأصبحت في موقع اتخاذ القرار ليس بمؤهلاتها العلمية وإنما بإسهامها في التنمية والنهوض بالمرأة الريفية وكونها نموذجا للمرأة السودانية الريفية الناجحة.

وقد كُرمَت إقليميا بأن نالت جائزة المرأة المنجزة التي تقدمها المنظمة العربية للتنمية

الزراعية.